عدد ٢٦١٦ — المؤيد في يوم الاربعاء ٢٤ جماد الثاني سنة ١٣١٦ — السنة التاسعة

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان في الممالك المحروسة
خمسون فرنكا في الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا تعهد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة
ومختومة بختم المدير وممضاة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٥ السطر في الصحيفة الاولى
١٠ في الثانية والثالثة والرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان يخابر الادارة في شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
(مدير المؤيد) ومحرره علي يوسف

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل لاترد ثانية أودعت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكفي فيها اسم (المؤيد)

محل ادارة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر في يوم الاربعاء ٢٤ جماد الثاني سنة ١٣١٦) — (قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية) — (٩ نوفمبر سنة ١٨٩٨ - ٢ هاتور سنة ١٦١٥)

المسائل الجديدة

(وأحاديث الناس فيها)

الذي يعيش في الاستانة العلية قلما يجد من آلام المصائب واكدار الحوادث الا مايشعر به الانسان بعد نزول القضاء وحلول المصاب لأن المجالس والاندية العمومية لاتشتغل بكليات وجزئيات الحوادث السياسية في جميع أطوارها أي من بدايتها الى نهايتها كما تشتغل بها مجالسنا وأنديتنا نعم ان الخاصة هناك يقفون على أكثر الحوادث جليلها وقليلها وبعضهم يتتبع أدوارها بامعان نظر قد لايجده طالب الحقيقة بين ضجيج ولغط الرأي العام في البلاد الاخرى . ولكن أولئك الخاصة لايتأثرون بالحوادث تأثر من يرى كأنه في معمعة قتال من شدة التصادم في الجدال لان للمناقشات كهربائية جذابة للانفعالات النفسانية لاتوجد في السكوت

ولذلك لم أكن أسمع عن حوادث تريد ومسئلة فشودة والراية البريطانية في السودان مدة وجودي في الاستانة العلية بمثل هذه الجلبة والصياح كما أشاهد وأسمع وأتأثر منذ وصلت الى ثغر الاسكندرية الى الآن

على أنني لم أكن أغفل البحث عن كل ماتقدم في دار السعادة بين الباب العالي والمابين ولدى بعض المقربين من السفارات ذوات الشأن والعناية بالمسائل المذكورة . فأري من واجباتي ايقاف القراء على ماتبينته هناك من هذه المسائل

أولا مسئلة كريد . كتبت في احدى رسائلي من دار السعادة أنني ليلة وصلتها علمت بمبارحة صاحب الدولة والاميرة جواد باشا جزيرة كريد وارساله تلغرافا شديد اللهجة الى فخامة الصدر الاعظم يلقى عليه وعلى بقية رفقائه كل تبعة الامر الجسام الذي تفضي به على أهالي الجزيرة المسلمين وعلى حقوق الدولة العلية فيها وقد أمل في هذا التلغراف أن جلالة مولانا الخليفة الاعظم يحاسبهم يوماً ما على هذا العمل

وأقول الآن انه لما رفعت السفراء الاربعة مذكرتهم الاخيرة بطلب الجلاء قالوا فيها على سبيل الانذار الاخير للباب العالي مامعناه «واذا لم يتم جلاء العساكر العثمانية كلها في المدة المحددة كانت الدول الاربع بريئة من المسئولية عما يحصل في الجزيرة بجريرة هذا التأخير» . ثم قالوا شفاهاً ان أمراء البحرية المختلطة مأذونون باطلاق النيران على العساكر العثمانية والسكان المسلمين في الجزيرة اذا رأوا داعياً لذلك

والظاهر ان فخامة الصدر الاعظم وبقية رفقاه قد مثلت له عاقبة المسئلة بأشد خطراً مما كان يراه دولتلو جواد باشا فقالوا بعد جدال طال بينهم وبين السفراء باجابة مطالبهم اجمالياً وكان ذلك قبل وصول جلالة الامبراطور غليوم بيومين

وبعد وصوله جرى كلام بينه وبين دولتلو طرخان باشا الذي كان وزير الخارجية العثمانية قبل فياجرى عليه حل مسئلة كريد . ثم جرى بينه وبين سفير الروسيا كلام يقال انه لاحظ فيه على سياسة جلالة القيصر بصفته صديقاً حميماً له . ولايبعد أيضاً أن يكون جرى كلام بينه وبين جلالة مولانا السلطان الاعظم في هذه المسئلة

ولست أدعي انني وقفت على سر كل هذه الاحاديث ولكنني تحققت انه بعد مبارحة جلالة الامبراطور دار السعادة بيومين بعث الباب العالي مذكرة الى سفراء الدول يقول فيها ان الجواب المعطي قبل بشأن جلاء العساكر العثمانية عن جزيرة كريد يحمل لوحظ فيه تفصيله بعد . ومآل هذا التفصيل أن الباب العالي يحفظ لنفسه الحق في حفظ رايتها بعساكر عثمانية وبقاء القلاع المحصنة بالجزيرة في حوزة الدولة وبأن يكون تعيين الوالي من تبعة تركيا وبأن يكون لها خراج سنوي على الجزيرة وبأن تصدر الاحكام فيها باسم جلالة السلطان وبأن تحفظ حقوق المسلمين في الجزيرة من عدوان المسيحيين عليها وبأن تؤلف الجندرمة فيها من الرعايا المسلمين والمسيحيين على السواء

ثم قالوا في آخر المذكرة «وهذه هي المطالب المشروعة التي وعد السفراء رسمياً قبل الآن بقبول المناقشة فيها» اهـ

ويرى القراء من التلغرافات الاخيرة ان الدول رضيت ببقاء فرقة من العساكر العثمانية لحفظ الراية العثمانية ورمزاً الى السيادة . فجاء هذا بعد اتفاق الدول على اخراج كل العساكر من الجزيرة دليلا على أن الحالة السياسية لمسئلة كريد قد تحسنت بعض الشيء عما كانت عليه

هذا اجمال الاخبار الرسمية عن مسئلة كريد في الاستانة العلية وسأوافي القراء باجمال ماوقفت عليه في الاستانة العلية متعلقاً بمسئلة فشوده والسودان ومصر ليكونوا على علم تام بما يجري هنا وهناك وان غداً لناظره قريب

مسئلة فشوده

قرأنا في جريدة الريبوبليك فرنسيز مايأتي

لقد أجبنا الانكليز على مطالبهم وحققنا أمانيهم من حيث الجلاء عن فشودة التي وصلنا اليها بشق الانفس ومع ذلك فانهم يقابلون بالاساءة هذا الصنيع الذي لم يدفعنا على الاتيان به الا حب توطيد السلام العام . وهم الآن يحاولون التخفيف من وطأة التأثير السيء الذي نشأ في الاقطار الاوروبية على أثر مبالغتهم في حشد قواهم البحرية واعداد أساطيلهم القوية واتباعهم هذا السبيل حتى بعد اعلاننا العزم على الجلاء عن فشودة فأخذوا يقولون انه ليس في متابعة التجهيزات مايشير الى تهديد أو وعيد . وهو زعم باطل اذ لايزال موقفهم الآن تجاه تلك الاستعدادات موقف عدوان وخصومة حيث انهم بدلا عن محاسنتنا لحد وجنا جأة من فشوده أرادوا أن يظهروا للعلاً أننا لم نخرج الا مجبرين مقهورين

وعلى هذا المثال نشرت جريدة الديبلي ميل رسالة من مكاتبها في القاهرة جاء فيها ان الحكومة المصرية أرسلت أورطة من الجنود البارحة (غرة نوفمبر) لاحتلال فشودة ومحاصرة شرذمة الفرنسويين الموجودين بها . وأجمعت الجرائد الانكليزية على القول بان الحكومة الانكليزية لاتسمح لمرشان ولا لرفيقه بالعودة الى فشودة فكأن وجود هذين الضابطين في فشودة أوعدم وجودهما له مغزى في اعتبارهم وأهمية في نظرهم وقد نشرت جريدة التيمس رسالة من مكاتبها الباريسي تتضمن محادثة جرت بينه وبين أحد اكابر الفرنسويين نقتضب منها قول هذا الكبير وهو

«ليس لنا في النيل مصلحة مهمة تقتضي الدفاع عنها وتستلزم اشعال الحرب بين انكلترا وبيننا ولو كانت الحكومة الانكليزية عدلت عما تراه شارحا لصدرها من اخضاعنا لتمكننا من الاتفاق معاً على كل المسائل ولكنها لم ترغب ذلك فارتاح خاطرها وسر فؤادها غير أنه مهما اتفق لنا معكم من تحقيقنا لآمالكم فان لي ثقة في القابضين على أزمة أمورنا أنهم لايرتضون بما لحقهم من انخفاض الشأن فليس بعد الفشل الادبي الذي تكبدناه مجال للمناقشة ولا للطلب وانما سننتظر الفرص وربما طال الانتظار سنوات عديدة واذا بادت الافراد فلا تبيد الامم والحكومات . وهذه وحدها أعلم بفضيلة الصبر وقلة الفائدة من الجزع الذي لايليق الا بالاطفال . وخلاصة رأيي أنني لاأرى في مطرح نظري أثرا لشيء يقال له مسئلة فشودة حيث قد نالت انكلترا بشأنها الترضية التي رامتها منا . ونحن في مقابل هذه الترضية سنلازم الصمت ونرفض كل مناقشة . ولو كنت في منصة الحكم اليوم لرجوت من البارون دي كورسل أن يعود الى باريس وانتظرت طويلا بدون أن أعين خلفا له . اذ ما الفائدة من وجود سفير لدي حكومة ترفض المحادثة معه . وفي اعتقادي أن السكرتير الثاني للسفارة يكفي للبقاء فيها مادامت وزارة خارجية انكلترا تعامل سفيرنا بالصمت . وتوجد الآن مسئلة واحدة محفوظة للمستقبل وهي المسئلة المصرية بجذافيرها وهي مسئلة يرتبط النظر فيها باروبا كما يرتبط بفرنسا وسنرقب الساعة المناسبة لفتحها وانما لا نفتحها الا اذا آنسنا من أنفسنا الاعتماد على شريك لنا»

ونحن لا نري الظروف الحاضرة مناسبة لتوجيه الانظار الى المسئلة المصرية ولكن لايكون هذا باعثاً على تضحية شرفنا وتميد مهم بسوء لاتباع الحكومة الانكليزية . اهـ

وقد قوبلت هذه الشروط من بعض قبائل الافريديين بالسخط وهم يستعدون للاحتجاج عليها كلها أو بعضها قريباً

على حدود الهند

اجتمع في يوم الاثنين ٢٤ اكتوبر الماضي وفد من الافريديين يبلغ عدده ٨٠٠ نفر غير رؤساء القبائل والقواد في مدينة (پشاور) من أعمال الهند الانكليزية وقد دعاهم الى هذا الاجتماع الجنرال (ايجرتون) والمستر (كبتجهام) الذي تلا عليهم شروط الصلح المختصة بمضيق خيبر وهي كما يأتي

(أولا) بما ان الافريديين شقوا عصا الطاعة ونبذوا أوامر الحكومة الانكليزية ظهريا فقد اضطرت الحكومة الهندية الانكليزية لاخذ مضيق خيبر تحت حمايتها لتتصرف فيه كيف تشاء

(ثانياً) يصير المضيق حرا للتجارة وتبني قلعة بالقرب من (لاندي كوتال) وكذلك بعض حصون بينها وبين جمرود، واذا لزم الحال فيصير انشاء سكة حديدية . وكل جناية ترتكب بالقرب من المضيق فالحكومة تقوم بمعاقبة مرتكبها

(ثالثاً) يتولى الافريديون بأنفسهم زمام أحكام بلادهم ويديرونها كيف يشاؤن الا انهم لايحاربون حكومة أخرى سوى الحكومة الانكليزية وانهم ملزمون بمراعاة مايجري في مضيق خيبر ويحافظون على الامن فيما جاوره

(رابعا) سترتب الحكومة الانكليزية كل مايلزم من الوسائل للمحافظة على التجارة وحريتها وتطلب ان تؤلف قوة عسكرية من الافريديين يتولى قيادتها ضباط من الانكليز وتدفع الحكومة للافريديين مرتبات

(خامسا) يبتدىء صرف المرتبات المذكورة بعد رضوخ جميع القبائل للطاعة وتعهدهم بحفظ الامن وان لايتعرض أحد منهم بسوء لاتباع الحكومة الانكليزية . اهـ

وقد قوبلت هذه الشروط من بعض قبائل الافريديين بالسخط وهم يستعدون للاحتجاج عليها كلها أو بعضها قريباً

الحط من مقامنا فليس علينا الا أن نقابلهم بالصبر والصمت وفي هذه الحالة نكون على ثقة من أننا لانخسر شيأ . انتهى

الاسكندرية

في ٨ منه لمكاتبنا

(المشكلة الثانية)

يفرح بعض ذوي العقول السخيفة بخلاص انكلترا من مشكلة فشوده ظانة فشوده على فرنسا التي تعود الشرق منها أن يري رعودها وبروقها دون غيث يرتجى خيره لاحدما دامت فاقدة رأس الامة وعميدها الاشفق الفعال . وحق هؤلاء المجانين ان كانوا من جرثومة انكليزية خفية أن يسروا بهذا الانتصار السياسي المفيد لغيرهم والذي يجب بعرفهم الحكم فيه على نحو ماتشرح به صدورهم أما نحن فنقول ان الازمة لم تنصرف ولا الفوز مكفول لاحد والدليل واضح كل الوضوح من قول رئيس الحكومة البريطانية نفسه ومن اعداد حكومته معدات الحرب البحرية كمن هو مشرف على حرب عوان . نعم هناك مشكلة ثانية ألا وهي النزاع بين أمريكا وأوروبا على جزائر فيلبين العظيمة وهي تستلزم أكثر من هذا الاهتمام الانكليزي المعوه الذي يراد منه اقتناع أمريكا بأن انكلترا حريصة على مصالحها ممسكة بعنان الاهتمام لاعزاز شأن الجنس السكسوني الواجب سعادته وصيانة مستقبله وهي في كل الاحوال مقدرة ربحها من هذه السياسة التي تعود عليها بربح صداقة أكبر دولة فان خشيت أوربا الحرب الهائلة وأنالت امريكا متمناها فازت انكلترا بما تروم وربما وهبتها الولايات المتحدة هذه الجزر الثمينة اذا رأت وجودها في وسط أوروبا خطرا دائما عليها ورباطاً يقل يدها عن عمل ماتستدعيه الحالة في ولاياتها المتعددة النظام والنوع . وان رأت أن الحرب مقدرة عليها وعلى صديقتها غمزت بيسارها دولاب التهويل والارهاب وعمدت الى الوساطة والرفق بنوع الانسان من حرب تشب نارها في العالم طراً وأنالت أميريكا شرف العدول عن مطالبها وربحت منها ماترومه في كلا الوجهين وأصبح من المؤكد أن حركاتها الحربية البحرية من أجل هذه المشكلة لا لاجل مصر التي وان تركت للاوهام مجالا فيها لكنها تحاذر أن يصل